

شرح نظم عمود النسب | 20 - تتمة المقدمة | الشیخ محمد

محمود أحمد الشیخ الشنقطی

محمد محمود الشنقطی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ابدأوا بعون الله تعالى وتوفيقه - 00:00:01

الدرس الثاني من التعليق على منظومة عمود النسب. قال المؤلف رحمة الله تعالى وبعده فالعلوم من اعظم بها فائدة فكان من اهمها علم عمود نسب علم عمود المختار ثم عمود نسب الانصار - 00:00:21

اذ منه ما تشعب الایمان والنور والحكمة والفرقان لوالاهما ما كان للكون ثمر نعم ولكن لوالاهما ما كان للكون ذمر نعم ولا كان ولا كان بشر احق ما ارمعت الیراعه فيه واعملت له البراعة - 00:00:41

علم به يبحث عن نور النبي اذ هو في منصبه المذهب وبعد ان كان وعن صحابته واهل مكة واهل وليس للباحث في علم السير بدونه لا حکایة الخبر. اذ تسند الاحکام فيه للرجال في كل ما - 00:01:01

الهم هناك من مجال الحكم ان كان على مجھول لم يف السامع للمقول وان جمعت النسب الخطير وسيرة تكون بهم خبيرة حتى كأنهم بعين النقص في الصك قد لاحوا لعين الحس. فالخبر كل الخبر كالعيان - 00:01:21

والخبر المناسب بالاتقان يعلق بالقلب واسهی مخبرة من مخبر عنه يكون نكورا خدمته صلی عليه الله بنشر ومن نشرهم طواه من الزمان وجهالة بنبيه لعله يرحمني بما اشي. ومن رأى خلاف ما ذكرته فليتجرد لعل - 00:01:41

فما ابصرته في غير ما طالعه اذ الطرق لا سيماء في الفن ذا قد تفترق. ومن يكن مستويعا مثلی ذكر مشتهرا منها وغيره ما اشتهر وربما انكر ضيق العطن والباعي والبحث علي فطعا ولست الا من مشاهير الكتب اخذ فليذكر - 00:02:01

كي هاو ليما سم. قال وبعضها العلوم من اعظمها فائدة فكان من اهمها علم عمود من السبيل مختاری ثم عمودي نسب الانصاری. اذ منه ما تشعب الایمان والنور والحكمة والفرقان. يقول بعد هذه كلمة آآ - 00:02:21

بها من مقام من الكلام الى مقام اي بعد حمد الله تعالى والثناء عليه والصلوة والسلام على نبينا صلی الله عليه وسلم فالعلوم جمع علم من اعظمها فائدة من اکثرها فائدة فلاجل ذلك كان من اهم - 00:02:51

علم عمود نسب المختار. علم عمود نسب النبي صلی الله عليه وسلم اي معرفة نسب النبي صلی الله عليه وسلم وآآ القبائل التي له فيها خؤولة والتي ينحدر منها اصحاب رسول الله - 00:03:11

الله عليه وسلم من العرب العدنانية وكذلك ايضا علم عمود نسب الانصار وهو قحطان هذه الشريعة نزلت على النبي صلی الله عليه وسلم بمكة فامن به السابقون الاولون من المهاجرين وهم من قريش - 00:03:31

وبعض قبائل اه مصر. ثم نصره الانصار وهم الاوس والخرج ابن حارثة ابن ثعلبة وهم من العرب اليماني من العرب القحطانية.

فنصروا النبي صلی الله عليه وسلم واووا بينا ودافعوا عن الاسلام وذبوا عنه. فالجيل الاول والرعيل الاول من هذه الامة من هاتين - 00:03:51

الشجرتين العظيمتين. شجرة عدنان وشجرة قحطان. قال علم عمود نسب المختاری ثم عمود نسب بالانصار اذ منها اي من هذين العمودين تشعب اي تفرق الایمان. والنور عبر به عن الاسلام والحكمة اي العلم او السنة والفرقان اي القرآن - 00:04:21

فالاسلام نصر بهذين الحيين. من عدنان وقططان. من المهاجرين والانصاري. لوالهما ما كان للكون ثمر نعم. يقول لوالهما اي لولا هذان العمودان ما كان للكون ثمر. والمراد احد وهو عمود النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا من باب - 00:04:51

للله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان او يخرج. منها اي من مجموعهما ان اللؤلؤة والمرجان لا يخرجان من البحر العذب انما يخرجان من البحر الملح. يخرج منه اي من ملحمهما لا من عذبهما. فكذلك لوالهما لولا العمودين مراد هنا احدهما - 00:05:31 اه وهو عمود النبي صلى الله عليه وسلم ما كان للكون ثمر نعم ولا كان الكون ولا كان بشر لم يخلق بشر وأشار بهذا الى حديث اشتهر على السنة اهل السير. وفي المدائج النبوية وهو حديث اول ما خلق الله - 00:06:01

نور نبيك يا جابر انه خطاب لجابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اول ما خلق الله آن نور نبيك ومنه خلقت الاشياء. لكن هذا الحديث لا يصح - 00:06:21 احق ما ارمعت البراء فيه واعملت له البراءة. يقول ان اه عمود نسب النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة نسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان هذا هو احق - 00:06:41

ما ارمعت البراءة فيه. لبرقة قصبة تبرى منها الاقلام. قصبة تتخذ منها الاقلام وارعافها الكتابة بها. لأن ارعاف القلم هو اسالة مداده. آن هذا النسب هو احق شيء ترفع فيه البراء. نسب النبي صلى الله عليه وسلم هو احق ما ارمعت فيه الاقلام. اللي هي رعة قصبة تبرع - 00:07:01

منها الاكلة وهو احق ما اعملت فيه البراءة هي الغلبة في العلم والفهم. علم به يبحث عن نور النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو في منصبه اي اصله المذهب المخلص معناه - 00:07:31

يبحث فيه عن نور النبي صلى الله عليه وسلم قبل ولادته اي عن اجداده. آن الذين كان يتسلسل فيهم آن النبي صلى الله عليه وسلم نور النبي صلى الله عليه وسلم حتى ولد صلى الله عليه وسلم. وبعد ان كان - 00:07:51 اي ويبحث فيه ايضا كذلك عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم وعن انسابه وانساب اصحابه بعد ان كان اي بعد ان ولد صلى الله عليه وسلم. وعن انساب صاحبة النبي صلى الله عليه وسلم. وعن انساب اهل مكة - 00:08:11

اللي طابت اضافته وهي من اسماء المدينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اضافة تشريف. وعطاف اهل مكة اتى واهل المدينة على الصحابة ومن باب عطف الخاص على العامي لانه في هاتين المدينتين آن نشأ كبار - 00:08:31 واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالهاجرون الاولون نشأوا بمكة. والانصار من اهل المدينة. وفي المدينتين آن الجيل الذي ناصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو احق بان ينوه به وذكر الخاص - 00:08:51

تبعد العامي فيه تنويه وتتبنيه على مزية الخاص كما هو مقرب في علم البلاغ. وليس للباحثين في علم السير بدونه الا حكاية الخبر. يقول ليس للباحث اي المفتش المطالع في علم السير بدونه لا - 00:09:11

انتهت الخبر. يعني ان من كان يبحث في علم السير وهو لا يعلم علم الانساب. فانه فان حظه من السيرة مجرد حكاية الواقع ايها الاخبار لانه لا يعرف هؤلاء الناس لا يعرف اباءهم ولا امهاتهم ولا وشائج القربي التي - 00:09:31

يبينهم حظه من السيرة مجرد حكاية الاخبار. بينما عندما يكون عالما بانسابهم تاج القربي بينهم يكون انه يراهم للعيان لشدة علمه بانساب مثلا عندما لا يكون الانسان يعرف الانساب فيقع واقعة من السيرة المعينة يعلم ان سبب هذا كذا لان فلانا - 00:09:51 مقالتي هذا او ابن عمته او هو من قبيلة كذا او هؤلاء القربيات معروفون بكل او نحو ذلك فهو معين على فهم السيرة النبوية. وليس للباحث في علم السير بدونه الا حكاية الخبر. اذ تسند الاحكام في - 00:10:21

للرجال يعني ان علم السير تسند الاحكام فيه للرجال. في كل ما لهم هناك من مجال. والحكم ان كان على مجھول لم يقدر السامع الحكم على المجھول لا يوجد. بينما اذا تعلمت الانساب فانك تعرف - 00:10:41

تعرفون مثل انا آن كثيرا من مسائل تفهم كثيرا من مسائل السيرة. مثلا في الحديث ان آن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند ميمونة فدخل عليه عبدالله بن عباس وخالد بن الوليد. لماذا دخل عليه عبدالله بن عباس وخالد بن الوليد - 00:11:01

في بيتي ميمونة؟ لأنها خالتهم. لأن عبدالله بن لان عباس ابن خالة خالد بن الوليد. فعبدالله قال ابن عباس امه لبابه الكبرى أم الفضل بنت الحارث. وخالد بن الوليد امه لبابة الصغرى. بنت الحارث ايضا - 00:11:21

وهما شقيقتان لميمونة. اذا كنت تعرف الانسب ستفهم هذا فهما واضحان وتعلم القرابة بين الرجلين ولماذا دخل عند ميمونة دون غيرها من امهات المؤمنين وهكذا. فعندما تتعلم الانساب يتضح لك كثير من وقائع السيرة - 00:11:41

فلان رجل خطير. خطير معناه انه رجاء - 00:12:01

القدر ذو مكانة. وان جمعت النسب الخطيرة اي الرفيعة الذي له اه مكانة وسيرة تكون بهم خبيرا اي اذا جمعت ذلك وجمعت السيرة
فانك تكون خبيرا بهم اي بالرجال الذين آآتروى عنهم هذه السير وتتحدث عن اخبارهم - 00:12:31
حتى كأنهم بعين النقص في الصك قد لاحوا لعين الحس حتى كأن هؤلاء وهم بعين النقص اي المداد اي واخبارهم اه تكتب لك في
الكتب وتقرأها في الكتب اذا اتقنت علم النسب فانك تكون كانك تراهم - 00:13:00

في السطور التي تقرأها لأنك تعلم تفاصيل انسابهم وتعلم وسائل القرى التي بينهم وعندهم اخبارهم وعندهك اخبار هذه القبائل وتكون
كانك تراهم حتى كأنهم بعين النص اي وهم امامك بالمداد لأنك تقرأ عنهم كأنهم في الصك اي في الكتاب قد لاحوا اي ظهروا -

اين الحسي؟ كانك تشاهدem بعينك الحاسة البصرية لعلمك باخبارهم وتفاصيل احوالهم. فالخبر يقال الخبر بكسر الخاء ويضم خبر كل الخبر او الخبر كل العياني يعني ان الخبر اذا حقق بتواتر ونحو ذلك فانه يصبح كالعياء - 00:13:57
فانت الان كما انك تعلم مثلا آآ علم اليقين آآ اشياء بمشاهدتك ايها ورؤيتك لها بعينك البصرية فان هناك اشياء تسمع عنها ولم ترها
بعض المدن التي لم تزرتها ولكن توالت عنك الاخبار حتى اصبحت تقطع بها قطعا كالمعاينة لا يمكن ان يدخلك - 00:14:24
شك فيها. فالخبر اذا توادر وحقق فانه يمكن ان يبلغ من اليقين آآ منزلة ما اه ينال خبره بالمعاينة والمشاهدة. والمشاهدة ليس قولهم
ليس الخبر كالعيان على اطلاقه. من كلامهم ليس الخبر كالعيان - 00:14:53

ليس الخبر كالعيان لكن هذا ليس على اطلاقه بعض الخبر كالعيان يحصل معه من اليقين ما ينزل منزلة المشاهدة. فالخبر او الخبر كل الخبر كالعيان. والخبر المنسوب بالاتفاق. الخبر المنسوب بالاتفاق اي الذي اتقن نسبه - 00:15:17
اعلق بالقلب. واسههى اي احلى مخبرا من مخبر عنه يكون نكرا يعني ان الخبر المنسوب الى معلوم يكون عالقا بالقلب ويكون احل
واسههى في القلب من الخبر عن المجاهل وهذا العلم وهو علم النسب يعرفك احوال الناس - 00:15:42
ويعرفك آآ قرباتهم ويعرفك انسابهم ويعرفك طبائعهم تكون بذلك عندما تحكم على معلوم لا على مجھول خدمته اي خدمت
الله عليه وسلم ص عليه الله بنى ما نسبه طهاء ما الزما - 00:16:10

بنشر هنا ضد الطج نشر ضد طواه ما من نشرهم نشر هنا المراد به آآ الرائحة الحسنة وآآ وهو تعبير عن عن ذكر الحسن عن الذكر الحسن. يقول خدمت النبي صلى الله عليه وسلم بنشر اي بث النشر هنا بمعنى البث ضد الطي. ما من نشرهم - 00:16:33
ذكرهم الحسن واصل النشر الرائحة اه الحسنة والرائحة الطيبة. اي ذكرهم الحسن طواه مر الزمان وجهالة ابنيه يعني ان كثرة آآ الحقب التي مرت على ذلك انسنت كثيرا من الناس في احوال الصحابة وانسابهم واحوال العرب واجامهم - 00:16:58
وجهالة بنى اي الجهة التي يقول هو انها كانت منتشرة في في زمنه مع اننا نحن الان نرى ان زمن الامام البدوي رحمه الله تعالى كان فيه علم كتب. فما بالك بالاحمال. التـ جاءت - 00:17:23

بعد الامام البدوي رحمة الله تعالى. مر الزمان ووجهة بنى. لعله ضمير لله سبحانه وتعالى. اي لعل الله تعالى يرحمنا بما اشيه اي بسبب ما احسنه وازينه من مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وثني عليه وبيان نسبه الشريف. ونسب اصحابه - 00:17:43
الشي فعله فعل مضرع من وش التوب يشفيه اذا حسنه اي لعل الله تعالى يرحمني لبيانى لنسب النبي صلى الله عليه وسلم وفضله

وفضل اصحاب وبه رضي الله تعالى عنه. ومن رأى خلاف ما ذكرته فليتثبت. يقول من رأى اه - 00:18:09
ان قرأ في هذا الكتاب قولا ورأى انه غير صحيح فليتجدد لا يتصرف ومن رأى خلاف ما ذكرته فليتأت. عليه ان يتربوي وان لا يتسرع.
لعل ما ابصرت بغير ما طالعه - 00:18:36

لعل الذي ابصرته انا وذكرته في غير ما طالعه هو من الكتب. فالكتب كثيرة كتب كثيرة كتب السير والتاريخ والانساب كثيرة ومتشربة
ومختلفة ايضا الطرق طرق النقل لا سيما في هذا الفن وهو علمه الاخبار والانساب - 00:18:56

قد تفترق تختلف كثيرا وهذا العلم معدود من العلوم التي لا يعني الناس عادة بضبط سندها اه فلذلك تختلف الطرق والروايات
كثيرا. ومن يكون مستوعبا مثلی من كان يريد - 00:19:19

مثل ذكر مشتهرا منها يذكر ما اشتهر وما كان غير مشهور وربما انكر ضيق رعطا اي من كان ضيق الصدر ليس صبورا وضيق الباعي
وقليل البحث فطعن فيه اي عابه بالقول اي فعاب قولي ربما انكر من هو ضيق العطن يضيق الصدر والباعي وقليل -
00:19:39

بحني فطعن فيما اقول عاب كلامي ولست الا من مشاهر الكتب اخذ انا لا اخذ كلامي الا من الكتب المشهورة في التاريخ والسيرة
وعلم الانسان فليزكها اذا اراد ان يذكرها او ليسوئ. يعني انا احيل على مراجع معروفة - 00:20:11

ولا اخذ علمي الا من مشهورات الكتب ومن احال على ملي فقد بريء ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد
ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:20:37